

استطلاع رؤية 2038

الكاتب



محمد جاسم

محمد جاسم

البحث عن مدرب (المستقبل) كان بمثابة التحدي الحقيقي لمجلس إدارة اتحاد الكرة منذ توليه المهمة في ديسمبر/ كانون الأول 2020، واختيار هوية المدرب المناسب الذي يواكب المرحلة كان أشبه بالاختبار العملي الأول للاتحاد، وبناء عليه تمت إقالة الصربي يوفانوفيتش والتعاقد مع الكولومبي بينتو، وكلاهما أنهيت علاقتهما دون خوض أي مباراة رسمية، في خطوة أكدت فشل مشروع التعاقد مع بينتو، لتتركز عملية البحث بعدها عن مدرب على دراية بكرة الإمارات، واتسعت دائرة البحث التي كشفت حجم الارتباك الذي يحاصر اتحاد الكرة بسبب تباين الرؤى وتضاربها بين الأعضاء، وفجأة رجحت كفة فان ماركيفيك الذي سبق أن أقيّل من تدريب «الأبيض» في ديسمبر 2019، بعد فشله في «خليجي 24» والتصفيات الآسيوية المزدوجة، وتمت إقالته بعد 9 أشهر من بداية مهمته، ليكون مدرباً للمرحلة الأهم وقيادة «الأبيض» في التصفيات المونديالية الحاسمة، قبل أن يفشل ويتكرر ذات المشهد وبنفس السيناريو، ولكن وقع الصدمة كان قاسياً هذه المرة بعد أن تبخر حلم بلوغ مونديال 2022

إقالة ماركيفيك في المرة الأولى والثانية كانت لأسباب تتعلق بعدم التفرد للمنتخب، والإصرار على الإقامة في هولندا بدلاً من تواجده في الدولة، والاعتماد التام على مساعديه ومعاونيه في عملية متابعة واختيار اللاعبين، وعلى الرغم من وجود قناعة تامة من أغلب الأعضاء بعدم التعاقد مع ماركيفيك، إلا أن التعاقد تم في النهاية لأسباب غير معروفة أو غير مقنعة، تماماً كما حدث عند تجديد الثقة بالمدرب بعد التعادل مع لبنان ثم سوريا والعراق، التي عجلت بنهاية الحلم المونديالي وكان طبيعياً أن تتبعها الإقالة ولكن بعد فوات الآوان، فهل ينجح الأرجنتيني أروبارينا الذي لم يسبق أن تولى تدريب أي منتخب من قبل، ما أفسده ماركيفيك ومن أتى به وأصر على التعاقد معه في المرة الثانية؟

إقالة الهولندي مارفيك للمرة الثانية والتعاقد مع أروابارينا خلفاً له حتى نهاية 2023، قرار يبدو في ظاهره محاولة لتصحيح أوضاع المنتخب، ولكن في مضمونه تأكيد على أن قرار التعاقد مع مارفيك كان خطأ منذ البداية مهما حاول البعض تغيير الحقائق أو تجميلها، وتأكيد جديد على أن اتحاد الكرة لا يزال يدور في حلقة مفرغة بحثاً عن مدرب ولكن دون جدوى

كلمة أخيرة

سبعة مدربين تولوا قيادة منتخبنا الوطني في آخر 4 مواسم، بدءاً من باوزا ثم زاكيروني ثم مارفيك وبعدهم يوفانوفيتش وبينتو وأخيراً التعاقد مع أروابارينا خلفاً لمارفيك، فهل هكذا يستطلع اتحاد الكرة رؤية 2038؟

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.